شبكة منبر التدبر للتعليم عن بعد

التوحيد منهج حياة

ملزمة المراجعة للدروس من الحادي والعشرين إلى الخامس والعشرين

د. خالد بن عبد العزيز الباتلي

الدرس الحادي والعشرون

السؤال الأول:

١-اذكري باختصار صور التشاؤم؟

الجواب:

الصورة الأولى: التشاؤم بمرئي: وصورة ذلك من يعزم على أمر، فإذا خرج من بيته مثلاً رأى شخصاً أعور أو رأى بومة، أو يتشاءم ببعض الألوان، فمثلا إذا رأى لون أصفر أو أحمر حدث له إحساس داخلي، فيترك هذا العمل أو يترك هذا الأمر بسبب ما رآه.

الصورة الثانية: التشاؤم بمسموع: مثاله: إنسان يعزم على تجارة فإذا خرج من بيته سمع رجلا ينادي صاحبه ويقول له يا فاشل فيتشاءم ويرجع ويترك ما عزم عليه،، وهكذا..

الصورة الثالثة: التشاؤم بزمان من الأزمنة: كمن يتشاءم بشهر صفر أو شوال أو يوم الأربعاء من أيام الأسبوع ونحو ذلك.

ولهذا جاء في الحديث: "لا نوء ولا صفر " على التفسير المشهور لهذا الحديث أن المقصود به شهر صفر.

الصورة الرابعة: التشاؤم بمكان: كمن يتشاءم ببعض البلدان أوه يتشاءم ببعض الطرق ونحو ذلك.

السؤال الثاني:

اذكري معنى العيافة، وما الفرق بينها وبين الطيرة؟

الجواب:

العيافة: هي زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها.

-الفرق بينها وبين الطيرة:

أن العيافة قد ينجم عنها تفاؤل وقد ينجم عنها تشاؤم بحسب حركة الطير، إذا توجه الطير يمين تفاءلوا وإذا توجه يسار تشاءموا وأحجموا.

أما الطيرة فهي تشاؤم بالطير أو بغيره، ولهذا جاء في الحديث عن أم كرز أنها سمعت النبي صلى اللَّه عليه وسلم يقول :(أقروا الطير على مكناتها) رواه أحمد ابن حبان بسند صحيح.

ومعنى الحديث: أي اتركوا الطير لا تحركوها كما يصنعه أهل الجاهلية فإن تحريكها وما يتبعه من الطيرة لا يصنع شيئاً وإنما الذي يصنع قضاء اللَّه عز وجل فيما تتوجهون به.

السؤال الثالث:

ما يحدث به التطير لا يخلو من أربعة أحوال، اذكريها، مع توضيح حكم كل منها؟

الجواب:

الحالة الأولى: أن يعتقد أن هذا الشيء يحدث الأثر بذاته وأن من خصائصه النفع والضر.

حكمها: شرك أكبر في جانب الربوبية لأنه اعتقد أن ثمة مدبراً مع اللَّه بيده النفع والضر.

الحالة الثانية: أن يعتقد أن هذا الشيء سبب لحصول هذا الأثر مع أن الفاعل هو اللَّه، لكن يعتقد أنه سبب، فنجده يحجم ويتراجع عن عمله ويستجيب لهذه الطيرة.

حكمها: شرك أصغر، وذلك بناءً على قاعدة الأسباب (أن كل من أثبت سببا لم يجعله اللَّه سببا لا شرعاً ولا حساً فقد وقع في الشرك الأصغر).

الحالة الثالثة: أن يمضي، لكن يكون في قلق وهم وغم يخشى من تأثير هذا المتطير به، فهذا الرجل مثلاً لما سمع هذه الكلمة ما أحجم ورجع، مضى لكنه في قلق وخوف.

حكمها: أهون ممن قبلها، لكن فيه نقص في التوحيد وضعف في القلب وكذلك ضعف في تحقيق مقام التوكل.

الحالة الرابعة: إذا عرض له هذا الأمر مما يتطير به فلا يلتفت إليه وإنما يمضي فيما أراد بإقدام وانشراح صدر متوكلاً على اللَّه محسناً الظن بربه متعلقا برجائه .

حكمها: هذا هو الواجب والمطلوب.

السؤال الرابع:

اذكري معنى الفأل، مع ذكر مثال؟

الجواب:

هو أن تسمع كلاماً حسناً فتتيمن به.

مثال ذلك:

أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم يا سالم فيتفاءل أن اللَّه عز وجل يمن عليه بالسلامة من هذا المرض.

أو إنسان ضاع عليه شيء وصار يطلبه ويبحث عنه سمع آخر يقول يا واجد فيتفاءل إن شاء اللَّه سيجد هذا الشيء الذي فقده وضاع فهذا هو معنى التفاؤل.

السؤال الخامس:

اذكري واحداً من الأحاديث الواردة في الفأل؟

الجواب:

- حديث أبي هريرة رضي اللَّه قال: قال رسول اللَّه صلى عليه وسلم (لاَ طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ " قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ قَالَ: " الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةِ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ ") وهذا الحديث متفق عليه..

-حديث أنس رضي اللَّه عنه قال: قال صلى اللَّه وسلم :(لا عَدْوَى وَلا طِيَرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ قَالُوا وَمَا الْفَأْلُ قَالَ كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ). الحديث في الصحيحين

٣-حديث بريده ابن الحصيب رضي اللَّه عنه (أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا سَأَلَ عَنِ اسْمِهِ، فَإِذَا أَعْجَبَهُ اسْمُهُ، فَرِحَ بِهِ وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهُ، رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَأَلَ عَنِ اسْمِهَا، فَإِنْ أَعْجَبَهُ اسْمُهَا، فَرِحَ وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ

كَرِهَ اسْمَهَا، رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ والحديث رواه أحمد وأبو داود بسند صحيح

..

-حديث أنس رضي اللّه عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَةٍ أَنْ يَسْمَعَ: يَا رَاشِدُ، يَا نَجِيحُ " فَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا إِذَا سَمِعَهُ خَارِجٌ إِلَى حَاجَةٍ حَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَرَجَا بِهِ الْوُصُولَ إِلَى حَاجَتِهِ بِمَنٍّ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَتَوْفِيقِهَا لَهُ ..

وهذا الحديث رواه الترمذي بسند صحيح.

يعني إذا سمع راشد يتفاءل بالرشد وإذا سمع نجيح يتفاءل بالنجاح.

وأيضاً في قصة الحديبية وهي قصة طويلة حصلت فيها مفاوضات بين النبي صلى اللّه عليه وسلم وقريش فلما بعث أهل قريش رسولاً مندوباً منهم أقبل، سأل النبي صلى اللّه عليه وسلم فقال من هذا؟ فقالوا سهيل ابن عمرو فقال : (سهل لكم أمركم أو سهل لكم من أمركم) تفاءل باسمه سهيل. والحديث في البخاري.

السؤال السادس:

١-اذكري حكم الفأل، وضابطه؟

الجواب:

حكمه: مشروع

ضابطه: أن يقع اتفاقاً لا قصداً.

٢-من الصور الخاطئة في الفأل؛ أخذ الفأل من المصحف، فما صورته؟ وما حكمه؟

الجواب:

صورته: أن يكون المرء عنده تردد في أمر فيفتح المصحف فأول ما تقع عليه عينه يطلب الفأل منه إقداماً أو إحجاماً.

وحكمه: محرم وهو من جنس الاستقسام بالأزلام.

الدرس الثاني والعشرون

السؤال الأول:

أعمال القلوب لها شأن عظيم؛ فما حكم العناية بها؟

الجواب:

العناية بأعمال القلوب من فروض الأعيان التي يجب على كل مسلم أن يقوم بها.

السؤال الثاني: اذكري الدليل على التالي:

أ-أن صلاح الجوارح من صلاح القلب.

الجواب:

قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: "أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ" [أخرجه البخاري في الصحيح]

ب- خفاء أعمال القلوب ودقتها.

الجواب:

قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: "الشرك في هذه الأمة أخفى من دبيب النملة"

ت- أكثر دعاء النبي صلى اللَّه عليه وسلم

الجواب:

عن أنسٍ رضى اللَّه عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: "يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ"

ث- تتفاضل الأعمال عند اللَّه بمقدار ما قام في قلوب العاملين، وليس بكثرة العمل.

الجواب:

قال تعالى: {لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ }

السؤال الثالث:

أ- ما الذي أقض مضاجع الصالحين؟

الجواب:

خوفهم من سوء الخاتمة

ب-اذكري نص الحديث الذي ورد فيه أسباب صلاح القلب ونجاته من الفتن؟

الجواب:

قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: (ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأُمُورِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ)

السؤال الرابع:

أ-الاستعانة من الأمور التي تكون عوناً للعبد على صلاح قلبه وتتجلى في ......؟

الجواب:

١ــ التوكل على اللَّه في صلاح القلب
٢ــ الدعاء

ب-اذكري دعاء واحداً من الأدعية المأثورة التي تصب في صلاح القلب؟

الجواب:

- (اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ..) الحديث

- " اللّهُمّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَهَا"

– (اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى)

– (اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا)

– (يا مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك)

– (يا مقلب القلب ثبت قلوبنا على طاعتك)

– (اللهم إني أعوذ بك من القسوة والغفلة والذلة والمسكنة)

السؤال الخامس:

"للَّه تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة" كيف يكون إحصاؤها؟

الجواب:

يكون بمعرفة ألفاظها ومعانيها والتعبد للَّه بمقتضاها.

السؤال السادس:

هناك أمور لا تعد معاصي، ولكنها تؤثر على القلب اذكريها؟

الجواب:

- كثرة مخالطة الناس
- فضول الأكل
- فضول النوم
- فضول الكلام

الدرس الثالث والعشرون

السؤال الأول :

١-الصبابة درجة من درجات المحبة تعقبها درجة الغرام، صفي كل منهما؟

الجواب:

الصبابة: هي انصباب القلب إلى المحبوب بحيث لا يملكه صاحبه، كما ينصب الماء في الوضع المنحدر.

الغرام: وهو الحب اللازم للقلب لا يفارقه، كما يلازم الغريم غريمه.

٢-الوداد صفو المحبة وخالصها ولبها، فما معنى اسم اللّٰه الودود؟

الجواب:

الودود فسرت بمعنيين:

١-بمعنى المحبوب

٢-بمعنى الواد لعباده

ففسر بالفاعل وبالمفعول وكلاهما صحيح

٣-ما هي درجة المحبة التي يُخاف على صاحبها منها؟

الجواب:

درجة العشق

٤-ما الصفة التي يكون فيها المُحِب مِلكاً لمحبوبة فلا يبقى له شيء من نفسه؟

الجواب:

هي التعبد

٥-ماهي أرفع درجات المحبة؟ وهل خص اللَّه بها أحد من عباده؟

الجواب:

هي الخُلة، وقد اختص اللَّه بها اثنين في تاريخ البشرية وهما إبراهيم الخليل عليه السلام، ونبينا محمد صلى اللَّه عليه وسلم.

٦-بمعرفتك لجميع درجات المحبة هل أدركتِ المعنى المراد بالباب؟

الجواب:

درجة " التعبد " فالمراد هو: محبة العبودية المقترنة بالذل والتعظيم، والمستلزمة للطاعة والقبول.

٧-بما تفسرين ضعف استجابة البعض لأوامر اللَّه والعمل على مرضاته؟

الجواب:

ضعف محبة اللَّه لديهم، فهي المحرك لهذه الاستجابة.

٨-هاتي صوراً من واقعك شوهت صورة الحب، وبرأيك ما هي أهم العوامل وراء ذلك؟

الجواب:

إظهار العلاقات المحرمة والفحش بصور كثيرة على أنه الحب بسبب ما غُزي به المسلمون من هذا الاعلام الفاسد.

حبذا لو فتح المجال بإعطاء اجابات ادق من ذلك من واقع الطالبة.

السؤال الثاني:

١-لمحبة اللَّه درجتان، اذكريهما باختصار؟

وأيهما فرض لازم؟ وأيهما تطمح نفسك لتحقيقه؟

الجواب:

درجة المقتصدين وهي المحبة التي توجب للعبد أن يحب ما يحبه اللَّه من الواجبات وكراهة ما يكرهه من المنهيات.

وهذه الدرجة هي الفرض اللازم الذي لابد منه.

ودرجة السابقين المقربين بأن يمتلئ القلب بمحبة اللَّه تعالى محبة توجب محبة النوافل والكف عن المكروهات، وهذه التي تطمح النفوس لها

٢-محبة اللَّه دعوى ولها ما يُصدقها، فما علامة صدق مُدعيها مع الدليل؟

الجواب:

١-اتباع السنة النبوية، قال تعالى:

{قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}

٢-محبة القرآن، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم:(من سره أن يُحب اللَّه ورسوله فلينظر في المصحف)

السؤال الثالث:

١-ما سبيلك لنيل مرتبة محبتك للَّه ومحبة اللَّه لك؟ اذكري ثلاثة منها

الجواب:

١-قراءة القرآن بتدبر

٢-التقرب إلى اللَّه بالنوافل بعد الفرائض.

٣-دوام ذكر اللَّه على كل حال.

٤-إيثار محاب اللَّه على محاب النفس عند غلبات الهوى.

٥-مطالعة القلب لأسماء اللَّه وصفاته.

٦-مشاهدة بر اللَّه وإحسانه وآلائه ونعمه الباطنة والظاهرة.

٧-انكسار القلب بين يدي معبوده.

٨-الخلوة به وقت النزول الإلهي.

٩-مجالسة المحبين الصادقين.

١٠-أن يبتعد عن كل سبب يحول بين القلب وبين اللَّه عز وجل.

٢-ما الذي ينبغي للمسلم أن يحرص على تعلمه والتفقه فيه لنيل محبة اللَّه؟

الجواب:

تعلم أسماء الحسنى اللَّه وصفاته العلا.

السؤال الرابع:

من المحبة محبة ليست عبادة في ذاتها.

١-كيف تكون المحبة للَّه وفي اللَّه؟ مثلي لذلك؟

الجواب:

أن يكون الجالب لهذه المحبة، محبة اللَّه، يعني يكون هذا الشيء محبوباً للَّه تعالى إما أشخاصاً كالرسل والصحابة، أو أعمال كالصلاة والزكاة ..

٢-ما أوثق عرى الإيمان؟

الجواب:

هي محبة الأخوة في اللَّه.

٣-اذكري مثالاً على محبة الإشفاق والرحمة؟

الجواب:

مثل محبة الولد والأطفال عموماً ومحبة المساكين والضعفاء

٤-ما نوع محبة الوالد والشيخ الكبير والعالم؟ وما ضابطها؟

الجواب:

هي محبة تعظيم وإجلال وضابطها أن يكون إجلال يناسب المخلوق.

٥-ما الذي لحقه الذم في آية المحبوبات الثمانية؟

الجواب:

الذم يلحق تقديم محبة هذه الأشياء على محبة اللَّه ورسوله والجهاد في سبيله.

٦-كيف تتحول المحبة المباحة إلى عبادة؟

الجواب:

إذا اقترن بها ما يقتضي التعبد

كمحبة الأكل والشرب إذا اقترن بها نية التقوى والاستعانة على العبادة صارت عبادة

٧-هاتي صورة يجمع فيها المؤمن بين المحبة الطبيعية مع البغض الديني؟

الجواب:

كأن يكون الرجل مسلماً وزوجته كتابية،

أو يكون مسلماً وأمه كافرة.

السؤال الخامس:

١-للمحبة المحرمة صورتان، اذكريهما

الجواب:

الصورة الأولى: أن تكون شركًا أكبر: إذا صرفت محبة العبودية المستلزمة للتعظيم والذل والخضوع لغير اللَّه.

الصورة الثانية: أن تكون معصية:

كحب الزنا أو حب شرب الخمر بحيث تكون هذه المحبة مستقرة في القلب.

٢-من الذين يصدق عليهم قول اللَّه تعالى: (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ)؟

الجواب:

هم الذين تشتهي نفوسهم المعاصي فيتركونها للَّه.

الدرس الرابع والعشرون

السؤال الأول:

١-ما المقصود بمحبة الرسول صلى اللَّه عليه وسلم؟

الجواب:

هو أن يميل قلب المسلم إلى هذا النبي الكريم ميلاً يتجلى فيه إيثاره عليه السلام على كل محبوب من نفس ووالد وولد.

٢-اذكري الدليل على أن محبة الرسول صلى اللَّه عليه وسلم تابعة لمحبة اللَّه ولازمة لها؟

الجواب:

قول اللَّه تعالى: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}

٣-محبة الرسول صلى اللَّه عليه وسلم على مرتبتين، اذكريهما، وكيف يكون تحقيق كل منهما؟

الجواب:

١–محبة فرض على كل مسلم، وتقتضي تلقي ما جاء به الرسول صلى اللَّه عليه السلام بالقبول والرضا، بتصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر واجتناب ما نهي عنه وزجر.

٢–محبة نافلة، زائدة على الفرض تقتضي حسن التأسي به والاقتداء به في أخلاقه وآدابه وشمائله، باتباعه فيما جاء به من الواجبات والمستحبات، وترك ما نهى عنه من المحرمات والمكروهات.

السؤال الثاني:

محبة الرسول صلى اللَّه عليه وسلم دعوى

فاذكري ثلاث علامات لصدق مدعيها.

الجواب:

١–طاعته واتباعه.

٢–تعظيمه وتوقيره

٣–نصر سنته والذب عن شريعته.

٤–الحرص على رؤيته وكثرة تذكره وتمني رؤيته والشوق إلى لقائه.

٥–محبة سنته ومحبة الداعين إليها المتمسكين بها.

السؤال الثالث:

اذكري معنى الخوف؟

الجواب:

هو توقع مكروه عن أمارة مظنونة أو معلومة.

٢-وما الفرق بينه وبين الخشية؟

الجواب:

الخشية: هي خوف مقرون بعلم بالمخشي وتعظيم له.

أما الخوف فقد يكون من العالم والجاهل.

السؤال الرابع:

١-متى يكون الخوف الشرعي واجبًا؟ ومتى يكون نفلاً؟

الجواب:

الخوف الواجب: هو الذي يحمل العبد على أداء الفرائض واجتناب المحرمات.

والنفل: هو الذي يدفع العبد للتشمير إلى نوافل الطاعات، والانكفاف عن دقائق المكروهات، أو التبسط في فضول المباحات.

٢-اذكري ثلاثة من أسباب تنمية الخوف من اللَّه؟

الجواب:

١-تدبر كلام اللّه.

٢-التفكر في عظمة اللّه وصفات جلاله.

٣-تذكر الموت، المصير المحتوم.

٤-مجالسة الصالحين وسماع المواعظ وحضور مجالس الذكر.

٣-عرفي باختصار الخوف الشركي؟

الجواب:

الخوف من المخلوق في أمر لا يقدر عليه إلا اللّه، أو الخوف من المخلوق خوفاً على وجه التعبد تذللاً وتعظيماً وخضوعاً.

وكذلك من الخوف الشركي خوف السر؛ أي يخاف من غائب أو ميت أن يؤثر أو يتصرف فيه، وهذا يحصل من عباد الأوثان والأضرحة.

٤-ماهو الخوف المحرم؟

الجواب:

هو الذي يؤدي بالعبد إلى ترك واجب أو ارتكاب محرم مخافةً من أحد.

الدرس الخامس والعشرون:

السؤال الأول:

١-اذكري مقصود الباب، وسبب إيراده في كتاب التوحيد؟

الجواب:

مقصود الباب: بيان أن التوكل فريضة وعبادة من أعمال القلوب يجب إخلاصها للَّه وحدة لا شريك له، فلا يتوكل على غيره سواء كان ذلك الغير نبياً أو ملكاً أو ولياً أو غير ذلك، وهذا سبب إيرادها في كتاب التوحيد، فكل عبادة يجب صرفها للَّه تعالى، وعدم الإشراك معه فيها.

٢-ما هي حقيقة التوكل؟

الجواب:

التوكل: هو "عمل قلبي محض " وهو صدق الاعتماد على اللَّه عزوجل في جلب المنافع ودفع المضار مع فعل الأسباب التي أمر اللَّه بها.

٣-للتوكل أصلان عظيمان لابد من استحضارهما، فماهما؟

الجواب:

١-**علم القلب:** وهو الثقة باللَّه عزوجل.

٢-**عمل القلب:** وهو اعتماد القلب عليه.

٤- على ماذا تقوم الثقة باللّٰه في قلوبنا؟

الجواب:

تقوم على تعظيم الرب في القلب ومعرفة قدره، وإحسان الظن به والنظر في سعة رحمته وعظيم جوده وإحسانه، ومن ثم يفوض العبد أموره إليه متيقناً بحكمته وحسن تدبيره وسعة علمه.

٥- التوكل عمل قلبي فهل يجوز التلفظ به؟ مع ذكر الدليل.

الجواب:

يشرع التلفظ بالتوكل.

والدليل: قول اللّٰه تعالى: {فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ}

السؤال الثاني:

١- التوكل للمؤمن جنة عاجلة، فكم مرة ورد في القرآن؟

الجواب:

ورد في ٤٢ موضعاً.

٢- اذكري الدليل من كتاب اللّٰه على التالي:

أ- جعل اللّٰه التوكل شرطاً في الإيمان:

الجواب:

قال تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}.

ب-من توكل على اللّٰه كفاه.

الجواب:

قال تعالى: {وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}

٣-ما حكم التوكل على اللّٰه؟

الجواب:

هو فرض من فروض الأعيان على كل مسلم.

٥-ضعفت العقيدة في نفوس بعض المسلمين حينما اُخترق حصن التوكل في القلوب

"بسبب تعلقها بالأسباب المادية "

مال، جاه، ذكاء، منصب، معارف، طبيب...-فهل انت ممن يتعلق قلبه باللّٰه ويتوكل عليه في استجلاب حاجاته ودفع مضارة؟

تذكري حدثاً مر بك؟ ما مدى طمأنينة قلبك وثقتك بربك في قلب الحدث؟

سؤال يثار تحتفظ فيه الطالبة بالإجابة لنفسها

ويمكن أن يُعقب عليه ..

راجعي قلبك إن لمستِ فيه ضعفا...

وتعرفي على ربك لتعظم ثقتك به سبحانه.

السؤال الثالث:

١-اذكري أنواع التوكل؟ وما الذي ينصرف له الذهن عادة إذا ذُكر التوكل؟

الجواب:

التوكل نوعان:

١-التوكل على اللَّه في جلب حوائج العبد الدنيوية أو دفع المكاره الدنيوية.

٢-التوكل على اللَّه في حصول ما يحبه ويرضاه من الإيمان واليقين والاستقامة وطلب العلم والدعوة إلى اللَّه والجهاد ...وتنصرف الأذهان عادة إذا ذكر التوكل إلى التوكل على اللَّه في الأمور الدنيوية.

٣-عددي ثلاثة من مجالات التوكل؟

الجواب:

١-التوكل على اللَّه في طلب الرزق.

٢-التوكل على اللَّه في تحصيل العافية والصحة.

٣-التوكل على اللَّه في قضاء الحاجات والمصالح.

٤-التوكل على اللَّه للنصر على الأعداء.

السؤال الرابع:

١-اذكري ثلاث من ثمرات التوكل؟ مع الدليل.

الجواب:

١-تحقيق الإيمان فلا إيمان إلا لمن توكل على ربه، قال تعالى: (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ).

٢-من أعظم أسباب الفوز بالجنة، قال تعالى: (وَالَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ * الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

٣-نيل محبة اللَّه تعالى، قال اللَّه تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ}.

٢-بم حاز السبعون ألفاً دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب؟

الجواب:

بكمال توكلهم على اللَّه.

٣-دللي على أن التوكل حصن من الشيطان؟

الجواب:

قال تعالى: {إِنّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكّلُونَ}

السؤال السادس:

١-عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ قَالَ: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ»، ما دلالة الحديث؟

الجواب:

فيه دلالة على أن فعل الأسباب هو من حقيقة التوكل.

٢-بماذا يسمى من ترك الأخذ بالأسباب؟

الجواب:

يسمى متواكلاً وليس متوكلاً.

٣-ما القاعدة في باب التوكل كما قررها ابن تيمية رحمه اللَّه؟

الجواب:

الالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسباباً نقص في العقل، والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع، والتوكل معنى يتألف من موجب التوحيد، والعقل، والشرع.

٤-اذكري ما يلي:

أ-صورة التوكل الواجب؟

الجواب:

أن يكون التوكل على اللَّه تعالى، أي التعلق والاعتماد على اللَّه، وهذا من تمام الإيمان ولا يتم الإيمان إلا به.

ب-متى يكون التوكل شركاً أكبر؟ مع ذكر مثال عليه؟ وماذا يسمى؟ ولماذا؟

الجواب:

أن يكون التوكل على غير اللَّه فيما لا يقدر عليه إلا اللَّه.

ومثاله: أن يتوكل على نبي أو ولي صالح ميت في تحصيل رزق أو ولد.

ويسمى: توكل السر.

لأنه لا يقع إلا لمن اعتقد أن لهذا الميت أو الغائب تصرف سري في الكون وقدره.

ت-ومتى يكون التوكل شركاً أصغر؟ وما مثاله؟

الجواب:

هو أن يقع التوكل على غير اللَّه فيما يقدر عليه

مثاله: من تعلق قلبه بالأمير لحمايته.

٥-ما هو التوكيل؟ مع ذكر مثال؟

الجواب:

مأخوذ من الوكالة بمعنى الإنابة في أمر تجوز فيه النيابة

مثاله: أن يقول أحدهم للآخر وكلتك في بيع السيارة.

٦-ما العبارة التي ترددت على لسان إبراهيم الخليل حين ألقي في النار، وقالها محمد صلى اللَّه عليه وسلم حين قالوا له:(إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا)؟

الجواب:

قول: حسبنا اللَّه ونعم الوكيل.

تمت بفضل الله

نسأل الله لكن التوفيق والسداد